مجلة روافد
للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية
المجلد 08 (02) ديسمبر 2024 ص ص 249-264

دراسة نظرية تحليلية لمؤشرات التسرب المدرسي لذوي صعوبات التعلم الأكاديمية

A theoretical and analytical study of school dropout indicators for people with academic learning difficulties

خديجة غيران[1*] ؛ منصور هامل[2]

[1] جامعة وهران2 محمد بن أحمد (الجزائر)- مخبر التربية والتطوير.

البريد الالكتروني المهني: Ghirane.khadidja@univ-oran2.dz

[2] جامعة وهران2 محمد بن أحمد (الجزائر)- مخبر التربية والتطوير.

البريدي الالكتروني: mhamel2003@Yahoo.fr

تاريخ الإيداع	تاريخ القبول	تاريخ النشر
2024/07/06	2024/09/19	2024/12/01

الملخص: يعد التسرب المدرسي من أصعب المشاكل التي تعيق سير العملية التربوية التعليمية، وذوي صعوبات التعلم الأكاديمية معرضون كغيرهم لهذه المشكلة. لذا جاءت الدراسة الحالية للكشف المبكر عن احتمالية تسرب تلميذ صعوبات التعلم الأكاديمية، من خلال تحديد مجموع المؤشرات الدالة على ذلك. وبعد التحليل النظري لكافة جوانب الموضوع، واستعراض بعض الدراسات المرتبطة به، تم الوقوف على بعض هذه المؤشرات: التحصيل الدراسي والرسوب المدرسي والعوامل النفسية المرتبطة بالتلميذ.

الكلمات المفتاحية: *صعوبات التعلم؛ التسرب المدرسي؛ ضعف التحصيل؛ الرسوب؛ العوامل النفسية.*

Abstract: school dropout is one of the most significant challenges that hinder the educational process, and students with academic learning difficulties are particularly vulnerable to this issue. The current study seeks to identify the early signs of potential dropout among students with academic learning difficulties by outlining a set of indicative factors. Through a comprehensive theoretical analysis of the topic and a review of relevant studies, several key indicators were identified, including academic performance, school failure, and psychological factors affecting the student.

Keywords: *Learning Difficulties; School dropout; low academic performance; school failure; Psychological factors.*

* **المؤلف المرسل**

مقدمة:

تعد المدرسة مؤسسة اجتماعية تهدف إلى إكساب التلاميذ المعارف والقيم والمهارات الضرورية لنموهم العقلي والنفسي السليم وتكوين شخصيتهم السوية، كما تربي فيهم المدرسة السلوك الاجتماعي الصحيح الذي يراعي قيم المجتمع ومعاييره (بوعموشة، 2020، صفحة 109). وإن من تحديات المعلم ما يواجهه داخل القسم من انتشار أنماط غير مرغوب فيها من المشكلات السلوكية منها ما هو مألوف كالثرثرة... وأخرى غير عادية مثل العدوان، الاندفاعية، الانسحاب... والتي تؤثر على طرفي العملية التعليمية التعلمية، فبعض المشاكل يمكن التحكم فيها، وبعضها بحاجة إلى دراسة ومتابعة لإيجاد حلول لها قبل أن تؤثر على ضبط النظام، بما أن التلاميذ يتأثرون بسلوكات زملائهم وبالتالي يصبح المشكل أكثر تعقيدا (خوجة، 2019، صفحة 98).

وتصعب على المعلم عملية التعليم وضبط الصف كلما تعددت الفروق الفردية بين التلاميذ في القسم الواحد، ومن بين هذه الاختلافات أو الانحرافات عن متوسط المجموعة وجود فئة من التلاميذ تعاني من صعوبات التعلم، وإن المتعلمين ضمن هذه الفئة لا يستطيعون الإفادة من الأنشطة والمعلومات داخل الصف وخارجه، ولا يستطيعون الوصول إلى مستوى التمكن الذي يصل إليه العاديين من الأطفال، وذلك بسبب قصور في العمليات الأساسية مثل الإدراك، الانتباه والتذكر، كما أنهم يعانون من قصور في المهارات الأساسية مثل المهارات الحركية (العبد اللطيف، 2010، صفحة 29)، كما تعاني هذه الفئة من ضعف الأداء في واحدة أو أكثر من مهارات التعلم الأساسية مثل الرياضيات، القراءة والكتابة. وهناك مظاهر سلوكية كثيرة ومتنوعة تظهر لديهم كالنشاط الزائد (بن غازي والدلبحي، 2019، صفحة 77). كما تتميز هذه الفئة بمظاهر أخرى، منها ما ذكرت في دراسة بن يوسف وبن عيسى (2019) إلى أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية من مرحلة التعليم المتوسط يعانون

من انخفاض في مستوى الذكاء الانفعالي ويظهر هذا على المستوى النفسي والسلوكي مثل سوء التوافق النفسي الاجتماعي، صعوبات الانسجام داخل الجماعة واضطرابات التكيف.

فتلميذ صعوبات التعلم يواجه مشاكل تعليمية كصعوبة تحديد المشكلة وإيجاد الحلول المناسبة لها في الوضعيات التعلمية المختلفة، ناهيك عن الصعوبات النفسية والاجتماعية (بن لغريب وقبقوب،2022، صفحة 641). ومن هنا فإن تلميذ صعوبات التعلم يعاني من مشاكل معرفية ونفسية واجتماعية.ويزداد انتشار هذا الاضطراب في المدارس الجزائرية.

ومما يزيد من صعوبة التعامل مع هذا الاضطراب أنه خفي لا يظهر للعيان مثل باقي الاضطرابات الأخرى، وبهذا يصعب على المعلم التنبؤ بوجود هذه الفئة من التلاميذ في قسمه، فقد ينظر المعلم لذوي صعوبات التعلم على أنهم لا يحبون الدراسة، أو قدرات ذكائهم محدودة...فيهمشون، أو يتم التعامل معهم بأساليب لا تناسبهم. وإن تنبؤ المعلم بوجود هذا الاضطراب في أحد التلاميذ لن يحرك ساكنا معه، لأن القسم العادي غير مهيأ لتدريس هذه الفئة، ومما يدل على هذا وعلى سبيل المثال لا الحصر مشكل الاكتظاظ في القسم، إذ لن يتسع الوقت للمعلم ليتقرب من تلميذ صعوبات التعلم ويفهم قصوره، ولن يتمكن من إعادة شرح الدروس له بطرق وأساليب وأدوات أخرى، ولن يسعه الوقت لانتظاره حتى ينهي عمله كبطء القراءة في صورة من صور هذا الاضطراب وغيرها من المعيقات التي ستنعكس بالسلب على تحصيل التلميذ وتزيد من احتمالية رسوبه. وفي هذا الصدد، توصلت دراسة كادي الحاج وبن زاهي منصور (2016) بعنوان صعوبات التعلم الأكاديمية لدى تلاميذ السنة الثالثة بالمدرسة الابتدائية بورقلة، أنه توجد فروق دالة في صعوبات التعلم لدى التلاميذ لصالح المعيدين. كما توصلت النتائج إلى أن المتوسط الحسابي لصعوبات التعلم لدى التلاميذ قدر بـ(91،20) وبانحراف معياري قدر بـ(17،74) وهذه النتيجة تفسر ارتفاع نسبة انتشار هذا الاضطراب، وتوحي النتيجة الأولى إلى أن تلميذ صعوبات التعلم يعاني من تدني مستوى التحصيل والذي أدى به إلى عدم الانتقال إلى السنة الموالية. وبما أن تلميذ

صعوبات التعلم يحمل مجموعة من المؤشرات التي تعيقه عن السير الحسن لوتيرة التعلم لديه، وتؤثر على مدى تحقيقه للأهداف التعليمية المسطرة، ومن هذا المنطلق، تبلور لدى الباحثان تصور مفاده أن تلميذ صعوبات التعلم يظهر مجموعة من المؤشرات التي تنبؤنا بصعوبة مواصلته للدراسة، وهنا لابد أن ندق ناقوس الخطر كوننا سنواجه مشكلة خروجه من دون المؤهلات العلمية والمهارية والوجدانية لمسايرة متطلبات الواقع الاجتماعي والاقتصادي المعاش، وأثناء البحث عن هذا الموضوع لاحظنا نقص كبير في الأبحاث سواء النظرية أو التطبيقية التي تطرقت لهذا الموضوع، لذا ارتأى الباحثان تسليط الضوء على مجموع العناصر المرتبطة به، كالتحليل النظري لمتغيرات الدراسة، وربطه بالدراسات السابقة التي تناولتها، مع ذكر أهم المؤشرات التي تنبؤنا بتسرب تلميذ صعوبات التعلم الأكاديمية، انطلاقا من التساؤل التالي:

- ما هي المؤشرات الدالة على احتمالية تسرب تلميذ صعوبات التعلم الأكاديمية؟

2. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

- تحديد أبرز المؤشرات التي يظهرها تلميذ صعوبات التعلم الأكاديمية.
- تحليل المؤشرات الدالة على احتمالية تسرب تلميذ صعوبات التعلم الأكاديمية.

3. أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذا الموضوع في تسليط الضوء على فئة تلاميذ صعوبات التعلم الأكاديمية والتي لم تستوفي حقها من البحث العلمي فيما يتعلق بتخليها عن الدراسة، وبما أن تسرب تلميذ صعوبات التعلم هو مشكل تربوي واجتماعي واقتصادي ومشكل دولة ككل كان لابد من دراسته بغية إثراء البحوث النفسية والتربوية، وكذا المساهمة في توعية المختصين التربويين من خلال الاضطلاع على نتائج هذه الدراسة لتطبيق الإجراءات اللازمة للتقليل من احتمالية تسرب هذه الفئة.

4. الإطار النظري للدراسة

1.4 تعريف صعوبات التعلم

يعتبر مصطلح صعوبات التعلم من المفاهيم التي يشوبها الغموض عند البعض، مما يترتب عليه الخلط بينه وبين مفاهيم أخرى متصلة بالتعلم، وفيما يلي مجموعة من التعريفات التي تناولت هذا المفهوم في البيئة الأجنبية والعربية ومنها تعريف "كيرك" والذي يعرفها على أنها تخلف أو اضطراب أو تأخر تطور واحدة أو أكثر من عمليات الكلام، اللغة، القراءة، الكتابة، أو الحساب، والتي تنشأ نتيجة لاحتمال وجود اضطرابات وظيفية في المخ أو اضطرابات سلوكية أو وجدانية وليس نتيجة للتخلف العقلي أو الفقد الحسي أو العوامل التعليمية أو الثقافية (العريشي واخرون، 2013، صفحة 12-13).

وتعرفها اللجنة الوطنية الاستشارية للأطفال المعاقين على أنها اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية الموجودة في فهم أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة وتظهر هذه الاضطرابات في عجزه على الاستماع أو التفكير أو الكلام أو الكتابة أو القيام بالعمليات الحسابية، كما يحتوي التعريف مظاهر الإعاقة الإدراكية والخلل البسيط في وظائف المخ، ولا يشمل التعريف الأطفال الذين لديهم مشكلات في التعلم الراجعة للإعاقة السمعية أو البصرية أو التأخر العقلي أو ذوي العيوب البيئية أو الثقافية أو الاقتصادية (العزازي، 2014، ، صفحة 15).

2.4 أنواع صعوبات التعلم

يعتبر التصنيف الذي قدمه كل من كيرك وكالفنت لصعوبات التعلم من أبرز تصنيفات صعوبات التعلم وأكثرها تداولا حيث صنفها إلى ما يلي:

- صعوبات تعلم نمائية: وهي تنقسم بدورها إلى صعوبات نمائية أولية تتعلق بعمليات الانتباه الإدراك والذاكرة، وصعوبات نمائية ثانوية كاللغة الشفهية والتفكير والفهم.

- صعوبات تعلم أكاديمية: وهي مشكلات متعلقة بالموضوعات الدراسية الأساسية كصعوبات القراءة وصعوبات الكتابة وصعوبات الحساب (كيبيش وعباسي، 2021، صفحة 64-65).

2.2.4 التعريف الإجرائي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية: هم التلاميذ الذين ظهرت عليهم مؤشرات القصور في واحدة أو أكثر من المهارات التالية "القراءة، الكتابة، الحساب" بعد تطبيق أدوات التشخيص والتقويم المقننة.

3.4 تعريف التسرب المدرسي

يعتبر التسرب المدرسي من بين المشاكل التي تواجهها المنظومة التربوية وتعيق مسارها وتهدد مساعي وجهود تطويرها، وتنعكس على مخرجاتها بالسلب، ومن تعاريفه ما يلي:

التعريف اللغوي: تسرب تسربا، ويقال تسرب الرجل أي دخل خفية وفي سرية، والسارب هو الذاهب على وجهه في الأرض (على غير هدى)، وسرب الإناء أي سال ما فيه من ماء.

التعريف الاصطلاحي: إن التسرب المدرسي هو الانقطاع الكلي عن الدراسة قبل إكمال مرحلة تعليمية معينة أو التخلي عن الدراسة في مرحلة ما من مراحل التعليم (كربوعة وآخرون، 2019، صفحة 65) .

التسرب المدرسي هو ظاهرة مدرسية تعبر عن عدم التحاق التلميذ بالمدرسة، أو عدم رغبته في مزاولة الدراسة سواء كان هذا برغبة منه أو نتيجة لعوامل أخرى (مجادي، 2019، صفحة 132).

من خلال ما سبق يمكن تعريف التسرب المدرسي على أنه تخلي التلميذ عن الدراسة في طور من الأطوار الثلاث، سواء بمحض إرادته أو نتيجة لعوامل مختلفة، ولا يندرج ضمنه من قام بتغيير المؤسسة التعليمية أو انتقل من التعليم العام إلى التعليم الخاص المعتمد من طرف الدولة.

2.3.4 التعريف الإجرائي للتلميذ المتسرب: هو كل تلميذ سجلت المؤسسة التربوية التعليمية غيابه لأكثر من32 يوما متتاليا من دون مبرر، أو هو التلميذ الذي تم شطبه قانونيا بعدما سجل راسبا لسنتين متتاليتين وقد بلغ 16سنة.

5. مؤشرات التسرب المدرسي لذوي صعوبات التعلم الأكاديمية

هناك العديد من المؤشرات التي تدل على احتمالية تسرب تلميذ صعوبات التعلم الأكاديمية من المدرسة، والتي قد يلاحظها ويتفطن إليها بعض المحيطين به، ومن أبرز هذه المؤشرات نذكر ما يلي.

1.5 **المؤشر الأول: ضعف التحصيل والرسوب المدرسي**

يعزي الباحثان هذا الافتراض إلى ما يواجه تلميذ صعوبات التعلم الأكاديمية من صعوبات ومشاكل تعليمية، والتي تزداد كلما كان يدرس في بيئة مدرسية ومنهاج لا يراعي فروقه الفردية، وهذا ما يتعارض مع مبادئ علم النفس التربوي فيما يتعلق بتدريس ذوي الاحتياجات الخاصة، فالقسم العادي سيزيد من المشاكل والصعوبات لديه، مما يصعب عليه تحقيق مخرجات التعلم للسنة الدراسية المسجل بها.

يعاني تلميذ صعوبات التعلم الأكاديمية من صعوبة في موضوع أو مادة معينة أو عدة مواد، وبالتالي ينتج عن ذلك صعوبات في التحصيل الدراسي، كما يعانون من صعوبات في عملية التفكير إذ يعانون من قصور في التخطيط لحل المشكلات وتنظيم النتائج، كما يتميزون بمشاكل سلوكية منها: قلة الانتباه والتركيز،عادات التعليم الخاطئة، ضعف التآزر الحركي، بطء ملحوظ في القراءة، عدم المبالاة داخل الصف وتكرار فشله في تعلم المهارات المطلوبة (صيفي، 2009، صفحة 119 -121)

كما تظهر لديهم مجموعة من السمات المعرفية التي تنبؤ بعدم قدرتهم على مزاولة الدراسة مثل أقرانهم العاديين، نذكر من بينها: مشاكل في الذاكرة ومنها اضطرابات الذاكرة

طويلة المدى، وعدم التكامل بين الذاكرة اللفظية والذاكرة البصرية (صادق، 2018، صفحة 227)

إن وجود قصور في الذاكرة يؤثر على عملية الفهم والاستيعاب لديه مقارنة بزملائه داخل الفصل، فالقدرات العقلية لها دور كبير في النجاح أو الفشل الدراسي، فضعيف الذاكرة يواجه صعوبة في التركيز مع شرح المعلم للدرس إذا يحتاج إلى تذكر المعلومات السابقة وربطها بالمعلومات الجديدة، وهنا يصعب عليه الاستمرار في الانتباه والتركيز مع شرحه، كما أنه يواجه صعوبات في استحضار المعلومات للإجابة على الأسئلة يوم الامتحان، كما أنه يحتاج إلى وقت أطول مقارنة بزملائه. وينتج عن هذا عدم حصوله على نقاط جيدة في الامتحان.

وفي دراسة قامت بها مزرارة (2017) من بين النتائج المتوصل إليها وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في كل بعد من الخصائص السلوكية المتمثلة في: قصور الانتباه، النشاط الزائد، الاندفاعية، وهذا لصالح ذوي صعوبات التعلم، وهذه المؤشرات تنبؤنا بتأثيرها السلبي على مستوى اكتساب التلميذ للمعلومات والمهارات، وهذا راجع لضعف انتباهه للأستاذ أثناء شرحه للدروس، إضافة لنشاطه الزائد والاندفاعية وما يترتب عنه من قصور في الأداء الأكاديمي.

وإلى إضافة إلى ما سبق فإن القصور البارز على تلميذ صعوبات التعلم الأكاديمية وهو ما يعانيه من صعوبات في القراءة والكتابة والحساب، كل هذا يؤدي إلى ضعف تحصيله الدراسي والرسوب المدرسي كتحصيل حاصل .

وما يؤكد أيضا على أن تلميذ صعوبات التعلم معرض للرسوب المدرسي ما جاء في دراسة كادي الحاج وبن زاهي منصور (2016) بعنوان صعوبات التعلم الأكاديمية لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي بمدينة ورقلة، ومن النتائج المتوصل إليها أن هناك فروق دالة في صعوبات التعلم تعزى لصالح التلاميذ المعيدين .

والرسوب كنتيجة للفشل يؤدي بدوره إلى الفشل، فالرسوب الأول يترك آثار سلبية في نفسية المتعلم كضعف ثقته بنفسه والشعور بالخجل من رسوبه، وضعف دافعيته للتعلم، مما يؤدي به إلى تكوين صورة سلبية عن التعلم والتعليم، خاصة إذا أعاد السنة في نفس المؤسسة التعليمية وعند نفس الأساتذة، بحيث سيدرس نفس المواد بنفس الأسلوب. وإذا واجه مشاكل ما من قبل مع الأساتذة أو الإدارة المدرسية سيزداد الأمر من احتمالية تعرضه لتلك المشاكل أكثر، خاصة إذا تم القاء اللوم عليه وتذكيره بفشله السابق أمام أقرانه .

ولقد نصت العديد من الدراسات على أن ضعف التحصيل وصعوبات التعلم هما من أسباب التسرب المدرسي، كدراسة نقاز (2015، صفحة 39) والتي جاء فيها أن تدني التحصيل وصعوبات التعلم هما سببان قويان لتسرب التلاميذ من المدارس .

إن من أبرز أسباب التسرب المدرسي التي ساهمت في تفشي الظاهرة في الوسط المدرسي يأتي تدني التحصيل الدراسي وصعوبات التعلم في المرتبة الأولى، ففي دراسة رقيعة ومولاي (2018) جاء فيها أن (74%) من المتسربين يعود سبب تسربهم إلى تدني مستوى التحصيل وصعوبات التعلم. ويعتقد (4,77 %) من أولياء التلاميذ أن تدني التحصيل كان سببا لتسرب أبنائهم، من هنا نلحظ أن صعوبات التعلم ليست بالأمر الهين وإن إهمال هذه الفئة سيزيد من ارتفاع نسبة التسرب المدرسي (رقيعة ومولاي، 2018، صفحة 208).

وبما أن تلميذ صعوبات التعلم الأكاديمية يظهر مؤشرين قويين للتسرب المدرسي هما تدني مستوى التحصيل والرسوب المدرسي، إضافة إلى صعوبات التعلم في حد ذاتها كسبب من أسباب التسرب المدرسي، فإننا نتنبأ بتحقق الافتراض القائم على أن ضعف التحصيل والرسوب المدرسي لتلميذ صعوبات التعلم الأكاديمية كمؤشر للتسرب المدرسي قد تحقق انطلاقا مما جاء في نتائج البحوث العلمية السابقة.

2.5 المؤشر الثاني: العوامل النفسية

يعاني تلميذ صعوبات التعلم من مشاكل نفسية تؤثر سلبا على تكيفه اجتماعيا مع محيطة المدرسي، وبما أنه يعمل في إطار الجماعة فإنه معرض لمواقف تعليمية مختلفة تفرض عليه الاحتكاك بأقرانه ومشاركتهم والتفاعل معهم، وهنا يظهر ضعفه مقارنة بأقرانه العاديين، كما تزيد المواقف التعليمية التي يتكرر فيها فشله من ظهور تلك المشكلات النفسية، ومن العوامل النفسية التي يظهرها ما يلي:

يتميز تلميذ صعوبات التعلم بالسلوك الانسحابي، إذ تجده لا يرغب بالحديث أو الاقتراب أو اللعب مع أقرانه (بناي، 2017، صفحة 9) كما يواجه مشاكل نفسية أخرى مثل الكآبة والقلق بدرجات أعلى من التلاميذ الذين لا يعانون من صعوبات التعلم، كما يظهر عليه الخجل عندما يطلب منه الإجابة على سؤال ما، وكلما تكرر تعرضهم للفشل ازداد انخفاض تقديرهم لذاتهم .

ومشكل تقدير الذات لدى تلميذ صعوبات التعلم يظهر في مواقف دون أخرى، كأن يشعر بتدني مفهوم الذات في المواقف الأكاديمية التي يتكرر فيها فشله. كما أنه يعزو فشله ونجاحه لأسباب خارجة عن إرادته.

وهذا ما يتفق مع ما جاء في نتائج دراسة خنفور ولعيس (2018) والتي توصلت إلى وجود فروق في مفهوم الذات الأكاديمي بين القراء العاديين وذوي صعوبات تعلم القراءة لصالح القراء العاديين .

وان تقدير الذات يؤثر على دافعية الانجاز لدى التلاميذ، حيث نلاحظ أن التلميذ ذو تقدير الذات المنخفض لا يتشجع لإنجاز الأعمال مثل أقرانه في القسم، وتظهر عليه علامات الكسل وعدم الرغبة في القيام بالأعمال التي تتطلب منه جهد فكري أو مهارات معينة، كما يتجنب الدخول في مسابقات لمنافسة الزملاء في القسم... وهذا ظنا منه أنه لا يستطيع القيام بتلك الأعمال مقارنة بزملائه في القسم.

وفي هذا الصدد تأكد دراسة محمد شعيب وحسين عصفور (2017) بعنوان دافعية القراءة وعلاقتها بفاعلية الذات القرائية والقلق القرائي لدى تلاميذ صعوبات التعلم وأوضحت نتائجها انخفاض متغيرات البحث الثلاثة لديهم ووجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دافعية القراءة وفاعلية الذات القرائية.

وإن الصعوبات التي يعاني منها قد تدفع زملاءه إلى السخرية منه كتكرار الحروف أثناء القراءة، أو إجاباته الخاطئة لصعوبة فهم معاني الأسئلة، أو كتابته الغير مقروءة، وغيرها من الصعوبات التي تظهر عليه والتي تضعه في مواقف محرجة، وتتسبب في التنمر عليه، وهذا ما يزيد من ضعف تقدير الذات لديه.

ومن بين الدراسات التي أكدت على هذا ما ذكره بحري وشويعل (2014، صفحة 23) بأن التلميذ الذي يعاني من صعوبات القراءة قد يتعرض للسخرية من قبل زملائه في القسم، فيشعر بالإهانة والنقص وانخفاض تقدير الذات، وبالتالي تظهر لديه سلوكات مثل الانسحاب أو السلوك العدواني. وهنا نقع أمام مشكل آخر وهو علاقة التنمر الذي يتعرض له بتحصيله الدراسي، والمعروف عندنا كتربويين أن هناك تأثير سلبي للتنمر الذي يتعرض له التلميذ على تحصيله الدراسي. ومن الأبحاث التي أكدت على هذا نذكر دراسة مغار (2022) في حول التنمر المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى من التعليم المتوسط، حيث توصل إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة.

وبعض الأطفال أو المراهقين ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية يعانون من مشاكل نفسية تخرج عن السيطرة إن لم يتم التدخل في ذلك الموقف لاحتواء المشكل والتقليل من حدته بورغداد (2017، صفحة 532).

وفي دراسة أخرى لبن غازي والدلبحي (2019) هدفت إلى معرفة العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بتقدير الذات، ومن بين النتائج

المتوصل إليها: وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الذكور والإناث ذوي صعوبات التعلم على مقياسي الكفاءة الاجتماعية وتقدير الذات، فالمهارات الأكاديمية لها علاقة بالقدرات المعرفية والاجتماعية، وإن تدني مستوى التحصيل الأكاديمي لتلميذ صعوبات التعلم يؤدي إلى شعوره بالفشل، مما ينتج عنه تكوين مشاعر الانسحاب، حيث يتقوقع التلاميذ حول ذواتهم وتنخفض لديهم الكفاءة الاجتماعية مما يؤدي إلى انخفاض العديد من المهارات الاجتماعية من بينها التفاعلات الاجتماعية، العلاقات مع الأقران، المسؤولية الاجتماعية، المرونة الاجتماعية والانفعالية.

ولقد ورد في الأسباب الدافعة إلى التسرب المدرسي مجموعة من العوامل النفسية التي تؤثر على شخصية التلميذ وصحته الجسمية والعقلية ودوره في المحيط الاجتماعي.

وفي إطار بحثنا عن هذه الأسباب تبين أنها نفس المؤشرات النفسية الظاهرة لدى تلميذ صعوبات التعلم المتطرق إليها سابقا، وسنناقشها فيما يلي:

فيما يتعلق بمشكل ضعف تقدير الذات الذي يعاني منه تلميذ صعوبات التعلم فإن هناك علاقة بين تقدير الذات والتعلم، ففي دراسة قام بها عشيرة مهدي (2016) حيث توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين تقدير الذات ودافعية الانجاز، فكلما قل تقدير التلميذ لذاته، وقارن نفسه بأقرانه تشكلت لديه صورة سلبية حول نفسه، وبالتالي ستنخفض رغبته في الدراسة.

وبما أن هناك علاقة بين تقدير الذات المنخفض عند تلميذ صعوبات التعلم وضعف الدافعية للتعلم، سينعكس انخفاض مستوى هاذين المتغيرين على تحصيله الأكاديمي، وهذا ما ذكره بوعريشة (2017) والتي توصلت إلى أن هناك ارتباط موجب للتحصيل الأكاديمي (الرياضيات) بمفهوم الذات، ومعنى ذلك حسبه أن التلاميذ الأقل تحصيلا يميلون إلى أن يكونوا من ذوي مفهوم الذات المنخفض، أي أن صورة الذات لديهم هي صورة سالبة، ومن

بين أسباب انخفاض مفهوم الذات كثرة تعرضهم للفشل الدراسي، حيث يفقدون الثقة بقدراتهم ويشككون بها مما يشعرهم بالعجز.

و لقد أشار حامدي وبوبكر (2021) إلى أن فاعلية الذات تعتبر عاملا مهما ومؤثرا على نشاط التلميذ، كما تمثل مثير لدافعيته نحو مواجهة أي مشكل أو صعوبة، وبالتالي فهي تساعده في تحقيق أهدافه، فشعور التلميذ بفاعلية ذاتية عالية تساهم في نشاطه داخل المدرسة وخارجها وتحسن من أدائه لنشاطه وترفع من مستوى الدافعية، وبالتالي فتحصيله الدراسي مرهون بمستوى فاعلية الذات لديه.

كما النجاح الأكاديمي للتلميذ مرتبط بمدى توافقه النفسي والاجتماعي، كما أن فشله مرتبط أيضا بالجوانب النفسية والانفعالية، ويرجع تسربه من المدرسة إلى عدة أسباب كحالات القلق التي يعاني منها والتي تنعكس سلبا على مستوى الانتباه والتركيز والمتابعة للدرس، مما يؤدي إلى ضعف تحصيله الأكاديمي، وبما أن تلميذ صعوبات التعلم قد ورد سابقا أنه يعاني مثل هذه المشاكل النفسية فإنه معرض للفشل الدراسي بسببها (رحموني وسلامي، 2013، صفحة 279).

طالما أن تلميذ صعوبات التعلم يظهر العديد من المشاكل النفسية التي أثبتت الدراسات السابقة على أنها من العوامل الدافعة للتسرب المدرسي، فإن الافتراض القائم على أن العوامل النفسية لتلميذ صعوبات التعلم الأكاديمية كمؤشر للتسرب المدرسي قد تحقق انطلاقا مما جاء في نتائج البحوث العلمية السابقة.

5. خاتمة

إن فئة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يعانون من مشاكل تعيق تعلمهم مثل باقي أقرانهم الغير مصابين بهذا الاضطراب، ومن بين المشاكل التي تظهر عليهم ما تعلق منها بتدني مستوى التحصيل الدراسي، الرسوب المدرسي والمشكلات النفسية، وهذا ما يدق ناقوس

الخطر عندنا كتربويين انطلاقا من ظهور هذه المؤشرات عند تلميذ صعوبات التعلم والتي تزيد من احتمالية تسربه من المدرسة كونها ملمحا للتلميذ المتسرب .

توصيات :

- ضرورة الكشف المبكر عن صعوبات التعلم.
- تصميم برامج علاجية للمشكلات النفسية والسلوكية لدى تلميذ صعوبات التعلم.
- التكفل النفسي البيداغوجي بالتلاميذ ذوي صعوبات التعلم الراسبين.
- التقليل من أعباء المعلم في القسم العادي من خلال فتح أقسام خاصة بتدريس فئة صعوبات التعلم.
- تدريب الأساتذة على الاستراتيجيات والطرق والأساليب الفعالة في التعامل مع فئة صعوبات التعلم.
- ضرورة توعية وتحسيس الأولياء بهذا الاضطراب واستراتيجيات التعامل معه.

6. قائمة المراجع:

بحري، نبيل وشويعل، يزيد. (2014). المشكلات السلوكية لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية. دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بولاية الجزائر. *المجلة الجزائرية للطفولة والتربية*، 2 (2)، 9-30.

بن غازي دعار الدلبحي، خالد. (2019). الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بتقدير الذات لدى بعض تلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*. 5 (3)، 76-105.

بن لغريب، نجاة وقبقوب،عيسى. (2022). الفروق في الذاكرة وحل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، دراسة مقارنة بين ذوي صعوبات تعلم الحساب والعاديين ببعض الابتدائيات بمدينة باتنة. *مجلة علوم الإنسان والمجتمع*، 11 (1)، 639-658.

بن يوسف، حنان وبن عيسى، بوبكر. (2019). تنشيط المهارات الانفعالية كمدخل علاجي وقائي لذوي صعوبات التعلم الأكاديمية -معالجة ميدانية ونظرية في ضوء الدراسات الحديثة. *مجلة الحقيقة*، 18 (1)، 159-185.

بناي، نوال. (2017). مفهوم صعوبات التعلم كمشكلة أكاديمية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 8 (2)، 62-76.

بورغداد، ميادة. (2017). صعوبات التعلم كمشكلة تربوية. *مجلة العلوم الإنسانية*، 17 (1)، 525-535.

بوعريشة، حاج. (2017). صعوبات تعلم الرياضيات وعلاقتها بمفهوم الذات دراسة ميدانية بثانويات ولاية سيدي بلعباس. *مجلة متون*، 10 (3)، 135-145.

بوعموشة، نعيم. (2020). أسباب التسرب المدرسي في المرحلة الابتدائية من وجهت نظر المتسربين. *مجلة ضياء للبحوث النفسية والتربوية*، 1 (1)، 108-128.

حامدي،صابرينة وبوبكر، منصور. (2021). دراسة مقارنة لفاعلية الذات لدى التلاميذ السنة الخامسة ابتدائي العاديين وذوي صعوبات التعلم في مجموعة من المدارس الابتدائية –بولاية الوادي-الجزائر. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، 7 (1)، 291-306 .

خنفور، هشام وولعيس، اسماعيل. (2018). علاقة صعوبات تعلم القراءة بمفهوم الذات الأكاديمية لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي دراسة مقارنة بين القراء العاديين وذوي صعوبات تعلم القراءة من ابتدائيات ولاية الوادي. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، 4 (4)، 151-172.

خوجة، أسماء. (2019). أهم المشكلات السلوكية الشائعة لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية في المرحلة الابتدائية دراسة ميدانية ببعض إبتدائيات ولاية المسيلة. *مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية*، 9 (1)، 95-115.

رحموني، بومدين. سلامي، فاطمة. (2013). "العوامل المؤدية إلى التسرب المدرسي في الجزائر دراسة سوسيولوجيا". *مجلة الحقيقة*، 12 (1)، 282-305.

رقيعة، عبد الكريم ومولاي، الطاهر. (2018). صعوبات التعلم الأكاديمية مظاهرها وانعكاساتها على الوسط المدرسي. *مجلة اللغة العربية*، 20 (2)، 199-218.

شعيب، علي محمود وحسين عصفور، إيمان. (2017). دافعية القراءة وعلاقتها بفاعلية الذات القرائية والقلق القرائي لدى تلاميذ صعوبات التعلم. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، 3 (2)، 8-30.

صادق، فاطمة الزهراء. (2018). فيزيولوجية نشاط الذاكرة العاملة والاضطرابات المعرفية لذوي صعوبات التعلم مقاربة نيورولوجية. *مجلة تاريخ العلوم*، 5 (11)، 224-231.

صيفي،كنزة. (2009). صعوبات التعلم. *المجلة الجزائرية التربية والصحة النفسية*، 3 (1)، 109-131.

العبد اللطيف، سليمان بن عبد العزيز. (2010). *المرشد لمعلمي صعوبات التعلم* (ط4). المملكة العربية السعودية:الإدارة العامة للتربية الخاصة.

العريشي، بن حسن ورشاد، وفاء وعيد، عبد الواحد. (2013). *صعوبات التعلم النمائية ومقترحات علاجية* (ط1). عمان. دار صفاء للنشر والتوزيع.

العزازي، هند. (2014). *صعوبات التعلم والخوف من المدرسة* (ط1). القاهرة.المكتب العربي للمعارف .

كادي، الحاج وبن زاهي، منصور. (2016). صعوبات التعلم الأكاديمية لدى تلاميذ السنة الثالثة بالمدرسة الابتدائية بمدينة ورقلة. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 8 (26)، 493-502.

كربوعة، كمال وماهور باشا، مراد وماهور باشا، صبيرة فراحتية. (2019). دور حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية دراسة ميدانية على مستوى ثانويات مدينة حاسي بحبح الجلفة. *مجلة تفوق في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية*، 4 (7)، 61-73.

كيبيش، مريم وعباسي، سعاد. (2021). الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي ذوي صعوبات التعلم. *مجلة إشكالات في اللغة والأدب*، 10 (1)، 56_78.

مجادي، رضوان. (2019). الطفولة والتسرب المدرسي في مناطق النزاع المسلحة: حالة سوريا. 4 (1)، 127-143.

مزرارة، نعيمة. (2017). دراسة مقارنة لبعض الخصائص السلوكية بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتلاميذ العاديين في مرحلة التعليم الابتدائي. *دراسات في علوم التربية*، 2 (2)، 35-62.

نعيمة، سعدية. (2021). العنف اللفظي ودوره في تفشي ظاهرة التسرب المدرسي وسبل تجاوز الظاهرة. *مجلة التعليمية*، 11 (2)، 154-172.

نقاز، سيد أحمد. (2015). "ظاهرة التسرب المدرسي في المؤسسات التربوية الجزائرية". *مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية*، 3(1)، 30-44.

يوسف عشيرة، مهدي. (2016). العلاقة بين تقدير الذات ودافعية الانجاز لدى تلاميذ أقسام رياضة ودراسة. *مجلة المنظومة الرياضية*، 3 (1)، 102-118.